# المصطلحات العسكرية فى القرآن

**اللـواء الركـن محمـود شيـت خـطاب**
عضـو المجـمـع العلـمـي الـعراقـي
وعضو مراسل للجنة المجمعية بالرباط

**وصلنا من الاستاذ العراقى الكبير هذا البحث القيم الذى القاه حضرته فى مؤتمر مجمع اللغة العربية والمجمع العلمى العربى ببغداد ننشره شاكرين**

ـ 1 ـ

قدم العراق سنة (1374 هـ ـ 1954 م) وعد عسكرى من احدى دول المغرب العـربى لـزيـارة مقـرات (1) ومؤسسات (2) وتشكيلات (3) فى الجيش العراقى .

وكان فى منهاج ذلك الوفد ، زيـارة وحـدات (4) الموصل العسكرية ، وكنت حينذاك آمرا لاحـد افـواج المشاة هناك ، فلم استطع ولم يستطع آمـرو الوحـدات وآمر اللواء ، التفاهم مع الوفد العربى الا بلغة اجنبية !! وقد زرت وحدات وتشكيلات ومؤسسات عسكرية فى بعض الدول العربية الشقيقة ، فلم استطع فهم معانى كثير من مصطلحاتهم العسكرية الا بصعوبة .

ولكى ندرك مدى الاختلافات الكبيـرة بيـن ألفاظ المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ، اضرب مثلا بالمصطلحات العسكرية لسلاح صغير من الاسلحة الخفيفة هو ( الغدارة ) (5) ، لكى نقارن بين قسم مـن اسمـاء اجزائها فى الجيش العراقى بأسماء تلك الاجزاء باعيانها فى جيش الجمهورية العربية المتحدة (6) ، لتصوير فكرة واضحة عن البون الشاسع فى المصطلحـات العسكريـة

---

(1) المقرات : جمع مقر ، ويتالف كل مقر من القائدأو الآمـر وهيئـة ركنـه والمـراتب لادارة المؤسسـات والتشكيـلات والقطعات ، مثـل مقر الجيش ، ومقـرالفيلق ، ومقر الفرقة ، ومقر اللواء ، ومقـر الوحـدة ، ومقر السرية ، ومقر الفصيل ، ومقر المدرسـة ، ومقـرالكلية .

(2) المؤسسات : جمع مؤسسة ، وهـى المدرسـة اوالكلية ، مثل مدرسة المشاة ، ومدرسة المدفعية ، والكلية العسكرية ، وكلية الاركان ..

(3) التشكيلات : جمع تشكيل ، وهو اللواء والفرقة والفيلق ، والتشكيلات هى القطعات الفعالة .

(4) الوحدات : جمع وحدة ، وهى قطعة فعالة مثـل الفوج للمشاة ، والكتيبة المدفعية والهندسـة والمخابرة والدروع والخيالة .

(5) الغدارة : رشاشة خفيفة ترمى بطلقات منفـردة وبصليات ، وهى من أسلحة المراتب للقتال القريب .

(6) المفروض أن كثيرا من هذه المصطلحات العسكرية المستعملة فى جيش الجمهورية العربيـة المتحـدة ، قـد تبدلت بعد صدور المعجم العسكرى السودى الذى وضع لغرض توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيشين المصرى والسورى وذلك قبل الانفصال ، وبعـد صـدور المعجم الموحد فى العراق .

بين الجيشين الشقيقين ، مع ان هذه المصطلحات فى هذين الجيشين ، هى أقل اختلافا عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية الاخرى .

| فى الجيش العراقى | فى جيش الجمهورية العربية المتحدة |
|---|---|
| 1 ـ السبطانة | 1 ـ الماسورة |
| 2 ـ الزناد | 2 ـ التتك |
| 3 ـ الشعيرة | 3 ـ الدبانة |
| 4 ـ النابض | 4 ـ الزنبرك |
| 5 ـ التصويب | 5 ـ النيشان كاه |
| 6 ـ الاملاء | 6 ـ التعمير |

هذ الاختلاف فى ألفاظ المصطلحات العسكرية ، يشمل انواع الاسلحة الخفيفة الاخرى ، وأنواع المدافع . كما يشمل مصطلحات الرمى الخاصة بالاسلحة الخفيفة والثقيلة وأنواع عتادها ، كما يشمل مصطلحات صنوف الجيش كالمشاة والخيالة والدروع والمخابرة ( سلاح الاشارة ) والقوة الجوية والقوة البحرية ، كما يشمل مصطلحات الخدمات الادارية كالميرة والتموين والعينة وكالنقلية الآلية والهندسة الآلية الكهربائية ، ويشمل ايضا اجزاء السيارات والمدرعات والدبابات والطائرات والسفن والبواخر والبوارج وحاملات الطائرات وادواتها الاحتياطية ، كما يشمل أسماء الرتب والمناصب وأسماء القطعات والمقرات والتشكيلات العسكرية ، ومصطلحات التدريب والتعبية (7) والسوق (8) وواجبات الاركان وصفحات القتال ، وكلها مختلفة أشد الاختلاف فى الجيوش العربية الشقيقة

ـ 2 ـ

فهل سارت المصطلحات العسكرية فى البلاد العربية نحو التوحيد ؟ .

الحق ان المصطلحات العسكرية العربية قطعت شوطا بعيدا نحو التوحيد داخل البلاد العربية ، اى ان كل جيش عربى بذل جهودا مشكورة لتوحيد مصطلحاته العسكرية داخل نطاق جيشه

فقد كانت هذه المصطلحات مختلفة اشد الاختلاف فى كل جيش من جيوش البلاد العربية ، وذلك أمر طبيعى لأن تلك الجيوش ولدت بعد نيل البلاد العربية استقلالها ، فكانت النواة الاولى لكل جيش عربى عبارة عن ضباط ومراتب تدربوا تدريبا اجنبيا بلغة غير عربية ، فحاول كل جيش عربى بعد استقلال بلاده ، أن يستبدل المصطلحات العسكرية الاجنبية بمصطلحات عسكرية عربية .

ولعل أهم مظهر من مظاهر توحيد المصطلحات العسكرية داخل الجيوش العربية هو تأليف عدة معجمات عسكرية اهمها ثلاثة : المعجم العسكرى العراقى ، والمعجم العسكرى السورى ، والمعجم العسكرى اللبنانى

(ا) ( أولا : يضم المعجم العسكرى العراقى ، وهو انكليزى ـ عربى (9) ، أكثر من اثنى عشر الف (10) مصطلح عسكرى ، كلها مقتبسة من صميم اللغة العربية الفصحى ، ولكن الجيش العراقى لايقتصر على استعمال ماجاء فى هذا المعجم من مصطلحات عسكرية ، بل يتابع المسؤولون فيه المصطلحات العسكرية الجديدة فى الجيوش الاجنبية الراقية ، ويضعون لها المصطلحات العسكرية المناسبة لها بلغة عربية سليمة ، فقد انبثقت عن كلية الاركان مصطلحات عسكرية خاصة بالقضايا السوقية والتعبوية والادارية وواجبات الاركان ، كما انبثقت مصطلحات عسكرية اخرى عن المدارس العسكرية الادارية خاصة بالامور الادارية وأسماء أجزاء السيارات والمدرعات والدبابات والطائرات والبواخر ، كما انبثقت عن مدارس التدريب العسكرى وكلياته مصطلحات عسكرية خاصة بالاسلحة الخفيفة والاسلحة الثقيلة وعتادها وقنابلها (11) وقنابرها (12) ، مثل مصطلحات مدرسة المشاة ومدرسة المدفعية ومدرسة المخابرة ومدرسة الدروع وكلية الطيران .

وقد اضيفت هذه المصطلحات العسكرية الجديدة الى المعجم العسكرى العراقى ، لذلك فكرت مديرية التدريب العسكرى للجيش العراقى ، باعادة طبع المعجم العسكرى العراقى ليضم المصطلحات العسكرية الجديدة الى ماكان

---

(7) Tactics

(8) Strategy

(9) اصل هذا المعجم كتيب صغير صدر سنة 1932 باسم Modern Military vocabulary. English-Arabic

(10) انظر المعجم العسكرى العراقى ص(ب) من المقدمة

(11) القنابل : (ج) : قنبلة ، والقنبلة عتاد المدافع (Gun)

(12) القنابر : (ج) : قنبرة ، والقنبرة عتاد مدافع الهاون (Mortars)

فيه من مصطلحات عسكرية ، وستصدر الطبعة الجديدة من المعجم العسكري العراقي منقحة مزيدة قريبا باذن الله

ثانيا : وقد صدر عن مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي في معجم عسكري جديد ، هو : «المعجم العسكري الموحد» الذي يرمي فيما يرمي الى توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية عامة وللجيش العراقي وجيش الجمهورية العربية المتحدة خاصة .

وقد أعد هذا المعجم في ثلاث مراحل

المرحلة الاولى : اعداد مصطلحاته العسكرية المستعملة في الجيش العراقي وتصنيفها وتنقيحها من لجنة عسكرية عراقية .

والمرحلة الثانية : عرض هذه المصطلحات العسكرية على لجنتين عسكريتين : لجنة عسكرية من ضباط الجيش العراقي ، ولجنة عسكرية من ضباط جيش الجمهورية العربية المتحدة ، لاقرار تلك المصطلحات .

والمرحلة الثالثة : طبع هذه المصطلحات العسكرية في مطبعة الجيش العراقي ونشرها في الجيوش العربية لاستعمالها في الاغراض العسكرية .

وتنفيذا لمهمة اصدار المعجم العسكري الموحد ، طلبت دائرة الاركان العامة للجيش العراقي من صنوف الجيش ومدارسه وكلياته ومقراته ، جمع المصطلحات العسكرية المالوفة لديها والمتداولة عندها وتنقيحها

وقدمت صنوف الجيش العراقي ومدارسه وكلياته ومقراته ، مالديها من مصطلحات عسكرية الى مديرية التدريب العسكري في مقر وزارة الدفاع ، فالفت دائرة الاركان العامة لجنة عسكرية من ثمانية ضباط يمثلون المقر العام وكلية الاركان وقيادة القوة الجوية والقاعدة البحرية والمدفعية والمخابرة والهندسة الآلية الكهربائية ، فنقحت اللجنة العسكرية العراقية المصطلحات العسكرية التى قدمتها الى مديرية التدريب العسكري صنوف الجيش العراقي ومدارسه وكلياته ومقراته ، فجمعت شملها وصنفتها وبوبتها ، وبذلك انتهت المرحلة الاولى من اعداد المعجم العسكري الموحد .

وقد تمكنت اللجنة العسكرية العراقية من مراجعة واقرار الفي مصطلح عسكري من مجموع ثمانية آلاف مصطلح عسكري هيأته للدراسة والتنقيح والصياغة النهائية ، وذلك خلال اجتماعاتها التى بدأت في بغداد في الفترة من 27 /آذار/ 1965 الى 16 /نيسان/ 1965 ، باللجنة العسكرية الموفدة من الجمهورية العربية المتحدة الى العراق

وفي يوم 6 /حزيران/ 1965 غادرت اللجنة العسكرية العراقية العراق الى القاهرة ، وبدأت اجتماعاتها باللجنة العسكرية لجيش الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة حتى يوم 26/حزيران/1965 ، فانجزت اللجنتان العسكريتان خلال هذه الفترة تنقيح واقرار ستة آلاف مصطلح عسكري ، وعادت اللجنة العسكرية العراقية الى بغداد ومعها أصول المعجم العسكري الموحد الذي يحتوي على ثمانية آلاف مصطلح عسكري ، وبذلك انتهت المرحلة الثانية من اعداد هذا المعجم .

وقد عكفت مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي على نشر تلك المصطلحات العسكرية مبوبة في ثمانية عشر بابا (14) ، فصدر المعجم العسكري الموحد في أول شهر تشرين الثاني 1965 ، وبذلك انتهت المرحلة الثالثة من اعداد هذا المعجم واصبح كتابا بين أيدي القراء (15)

والذي يؤخذ على هذا المعجم ، ان اعداده اقتصر على الضباط فقط ، وكان من الضروري أن يشارك في اعداده اعضاء من مجمع اللغة العربية ومن المجمع العلمي ، لامكان تفادي الاخطاء اللغوية أولا ، ولاعطاء المعجم قوة لغوية تعطيه قيمة لا غبار عليها في البلاد العربية كافة .

ويؤخذ على اعداد هذا المعجم ايضا ، ان القيادة العربية الموحدة لم تشارك في اعداده ، فكان من الواجب أن يكون بين اعضاء لجان اعداده ضباط من الجيوش العربية كلها يمثلون جيوشهم والقيادة العربية الموحدة ، ليأخذ هذا المعجم معنى الشمول ، ولتعترف به جيوش

---

(13) كانت اللجنة العسكرية الموفدة من جيش الجمهورية العربية المتحدة مؤلفة من ستة ضباط .

(14) ابواب المعجم العسكري الموحد هي : 1 ـ التعابير العسكرية 2 ـ واجبات الاركان 3 ـ مصطلحات التعبئة 4 ـ مصطلحات التدريب 5 ـ الرتب والوحدات 6 ـ القوة الجوية 7 ـ القوة البحرية 8 ـ الدروع 9 ـ المدفعية 10 ـ الهندسة 11 ـ المخابرة 12 ـ المشاة 13 ـ الكيمياء 14 ـ هيئة الامداد والتموين 15 ـ الهندسة الآلية الكهربائية 16 ـ الطبابة 17 ـ العينة 18 ـ الاشغال العسكرية . انظر التفاصيل في مقدمة المعجم العسكري الموحد ص ( ج ) .

(15) المعجم العسكري في (308) صفحة من القطع المتوسط ـ مطبعة الجيش ـ بغداد ـ 1965 .

الدول العربية قاطبة وتعمل على تطبيقه فـي جيوشها نصا وروحا

والظاهر أن القيادة العربية الموحدة لاعلم لها باعداد هذا المعجم ، فقد أصدرت نشرة(16) تحتوى على ( 285 ) مصطلح عسكرى فى اربع وعشرين صفحة ، ولكن مصطلحاتها تختلف عن مصطلحات المعجم العسكرى الموحد كل الاختلاف ، ومن أمثلة هذه الاختلافات ماجاء فى صفحة واحدة فقط من صفحات نشرة القيادة العربية الموحدة ، وهى :

| فى المعجم العسكرى الموحد | فى نشرة القيادة العربية الموحدة | المصطلح بالانكليزية |
|---|---|---|
| الرعيل | الفصيل | Troop |
| البطرية | السرية | Battery |
| فوج | كتيبة | Battalion |
| كتيبة | فوج | Regiment |
| جحفل لواء | مجموعة لواء | Brigade group |

فاذا كان هذا مبلغ الاختلافات بين المصطلحات العسكرية للقيادة العربية الموحدة التى وردت فى صفحة واحدة تضم عشرة مصطلحات فقط وبين اعيان هذه المصطلحات الواردة فى المعجم العسكرى الموحد ، فمعنى ذلك ان المعجم العسكرى فى واد ، والقيادة العربية الموحدة فى واد آخر ، وان مابذلته القيادة العربية الموحدة من جهد فى اعداد مصطلحاتها العسكرية ماهو الا جهد مضاع .

ويؤخذ على تنظيم المعجم العسكرى الموحد كذلك ، انه كان يجب أن يبوب على حسب حروف الهجاء ، ثم تنظيم مفردات المصطلحات العسكرية فى نهاية المعجم حسب صنوف الجيش ، وهذا الاسلوب يجعل أمر استخراج المصطلح العسكرى سهلا ويحول دون تكرار المصطلحات العسكرية دون مبرر .

ويؤخذ على هذا المعجم ، ان الذين نظموه كتبوا عناوين المصطلحات الانكليزية باللغة الانكليزية فوق عناوين المصطلحات العربية مباشرة ، وليس من المناسب أن يعلوا التعبير الاجنبي على التعبير العربى ، فى معجم صدر فى بلد عربى يرمى الى توحيد المصطلحات العسكرية فى البلاد العربية .

وقد كان بالامكان تلافى هذه المآخذ على المعجم العسكرى الموحد ، لتشمل فائدته جيوش العرب من الخليج الى المحيط ، فيكون - بحق - معجما موحدا لا موحدا .

وعلى كل ، فهذا المعجم خطوة عملية موفقة على طريق توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

(ب) . أما المعجم العسكرى السورى ، فمؤلف من قسمين : القسم الاول انكليزى - عربى ، والقسم الثانى فرنسى - عربى ، ويضم كل قسم من هذين القسمين نحوا من اربعين الف كلمة ، ويقع هذا المعجم فى نحو ثمانمائة صفحة من القطع الكبير .

لقد كان وضع المعجم العسكرى السورى واخراجه للناس عملا عسكريا مهما وانجازا لغويا كبيرا ، لان وضع المصطلحات العسكرية أمر شاق لايقوى عليه الا الخبراء بدقائق العلوم العسكرية ، المجيدون لاحدى اللغات الاجنبية اجادة تامة ، المتضلعون فى الوقت نفسه من اللغة العربية الفصحى .

والذين يدرسون هذا المعجم يلحظون ان كثيرا من مصطلحاته العسكرية تشابه المصطلحات العسكرية العراقية ، لان المعجمين العسكريين السورى والعراقى ، اعتمدا فى جملة مااعتمدا عليه ، مجموعة المصطلحات العسكرية للجيش السورى التى وضعت فى الفترة الكائنة بين استقلال سورية بعد الحرب العالمية الثانية وبين الاحتلال الفرنسى لسورية عام ( 1920 م ) ، فقد بذل المسؤولون عن الجيش السورى فى تلك الفترة جهودا مشكورة لوضع المصطلحات العسكرية العربية للجيش السورى ، فكانت تلك المصطلحات العسكرية أول مصطلحات عسكرية فى الجيوش العربية كلها .

---

(16) وصلت هذه النشرة الى مديرية التدريب العسكرى فى خلال الاسبوع الاول من شهر تشرين الثانى 1965 .

كما أن لجنة (17) وضع المعجم العسكري السوري استعانت بالمعجم العسكري العراقي الذي صدر قبل المعجم العسكري السوري بنحو اربع عشرة سنة .
ولكن المعجم العسكري السوري يحتوي على عدد كبير من المصطلحات العسكرية التي تختلف عن مصطلحات المعجم العسكري العراقي ، ومن أمثلة هذا الاختلاف مايلي :

| المصطلح الانكليزي | ترجمته في المعجم العسكري العراقي | ترجمته في المعجم العسكري السوري |
|---|---|---|
| Battalion | فوج | كتيبة |
| Intellegence | استخبارات | مخابرات ، استعلامات |
| Air Jet | نفاثة | نضاحة هواء |
| Signal Corps | صنف المخابرة | سلاح الاشارة |
| Air Support | الاسناد الجوي | طيران الموافقة |
| Depot | مستودع | مأوى |
| Ammunition Truck | حافلة عتاد | كميون الذخيرة |
| Battalion drill | تعليم الفوج | مدرسة الكتيبة |
| Tactics | تعبئة | تكتيك |
| Military Report | تقرير عسكري | نشرة حربية |
| Field Cables | اسلاك الميدان | وشيعة |
| Rifle Man | جندي حامل بندقية | رامي مناوش جوال |
| Standing Orders | أوامر ثابتة | أوامر دائمة |

ومما يؤخذ على المعجم العسكري السوري ، انه يضم طائفة من الكلمات العامية مثل ( كميون ) وهي كلمة فرنسية اطلقت على سيارة الشحن Truck

كما ان مصطلحاته لاتعبر عن المعنى المقصود في الاصل الاجنبي تعبيرا أمينا ، فمثلا مصطلح Military report ترجم في المعجم العسكري السوري بـ ( نشرة حربية ) ، في حين أن معناه ( تقرير عسكري ) ، والفرق كبير بين ( النشرة ) وبين ( التقرير ) من الناحية العسكرية .

كما يؤخذ على المعجم العسكري السوري كثرة المترادفات للكلمة الواحدة ، فمثلا : Adjudant ترجمت بثلاث كلمات هي : ( معاون ، نائب ، مساعد ) في حين انها تعني في الجيش العراقي كلمة : (مساعد) ، وفرق كبير بين ( المساعد ) و ( النائب ) و ( المعاون ) من حيث المنصب والرتبة والواجبات في الوحدات العسكرية ، فكان الواجب يقضي بوضع مصطلح عربي واحد للمصطلح الاجنبي الواحد ، يفي بالمقصود منعا للارتباك والالتباس .

**(ج) . اما المعجم العسكري اللبناني ، فهو فرنسي** - عربي ، يقتصر على المصطلحات العسكرية البحت ، غير أن أوجه الاختلاف بين مصطلحاته العسكرية ومصطلحات المعجم العسكري العراقي ، هي اكثر من الاختلافات بين مصطلحات المعجم العسكري العراقي ومصطلحات المعجم العسكري السوري ، ومن أمثلة هذه الاختلافات مايلي :

| في المعجم العسكري اللبناني | في المعجم العسكري العراقي |
|---|---|
| عسكر | قطعات |
| عسكر مجوقل | قطعات منقولة جوا |
| عسكر دراج ناري | قطعات الدراجات البخارية |
| عسكر حلول | قطعات الحامية |
| نهاية الخط | رأس السكة |

---

**(17) كانت لجنة وضع المعجم العسكري السوري مؤلفة برئاسة الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ، وعضوية الاستاذ عز الدين التنوخي واثنين من الضباط السوريين ، وقد تألفت هذه اللجنة في مارس سنة 1959 ابان الوحدة بين مصر وسورية .**

| | | |
|---|---|---|
| انبار القنابل | مستودع القنابل | |
| بقعة العمليات | ساحة الحركات | |
| رمى المساندة القوية | رمى الاسناد الفورى | |
| مدفعة دابية | مدفعية حيوانات | |
| مدفعة المدافعات ضد الجويات | مدفعية مقاومة الطائرات | |
| هدف دقى | هدف دقيق | |
| الاطباق | الحملة | |

كما أن المعجم العسكرى اللبنانى يحتوى على كثير من الالفاظ العامية والاشتقاقات الغريبة حقا .

ـ 3 ـ

ان توحيد الجيوش العربية هو الحجر الاساسى فى بناء الوحدة العربية الشاملة ، فلا وحدة للعرب بغير قوة ضاربة ، ولا قوة ضاربة اذا بقيت الجيوش العربية متفرقة .

وتوحيد الجيوش العربية يشمل توحيد مصطلحاتها العسكرية ، وتوحيد تنظيمها وتسليحها وتدريبها وتجهيزها وتوحيد قيادتها .

ولسنا فى صدد توحيد تنظيم وتسليح وتدريب وتجهيز وقيادة الجيوش العربية ، لان ذلك ليس من صميم بحثنا ، ولأن واجب المجامع العلمية واللغوية يقتصر على وضع مصطلحات اللغة العربية لمختلف العلوم والآداب والفنون .

ان القيادات السياسية للعرب ، هى التى تقرر توحيد قيادة الجيوش العربية ، وقد اقرت تشكيل القيادة العربية الموحدة عام ( 1964 ) فى مؤتمر القمة الاول فى القاهرة ، وقد تم تشكيل تلك القيادة ، فمن واجباتها الاساسية أن تعمل لتوحيد تنظيم الجيوش العربية وتسليحها وتدريبها وتجهيزها .

ولعل ذكر القيادة العربية الموحدة فى هذا المجال ، تذكير لها بقسم من واجباتها الحيوية فتعمل على انجازها .

أما المصطلحات العسكرية ، فعلى المجامع العلمية واللغوية ، أن تأخذ على عاتقها أمر توحيدها فى البلاد العربية ، واقترح أن يكون السبيل الى تحيقق ذلك كما يلى :

(أ) . تؤلف لجنة من بين اعضائها يكون واجبها توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

( ب ) . تجمع هذه اللجنة المعجمات العسكرية المتيسرة فى البلاد العربية ، وتوحد ماجاء فيها من مصطلحات عسكرية ، ويكون المعجم العسكرى الموحد هو المعجم المعتمد فى البلاد العربية كلها .

( ج ) . تعمل هذه اللجنة على وضع المصطلحات العسكرية الجديدة ، لما يستجد من مصطلحات عسكرية فى الجيوش الاجنبية ، وتنشر هذه المصطلحات تباعا فى مجلات المجامع العلمية واللغوية وفى المجلات العسكرية للجيوش العربية ، ثم تضاف الى المعجم العسكرى الموحد فى طبعاته الجديدة .

(د) . يكون مع لجنة المصطلحات العسكرية الموحدة المؤلفة من بعض اعضاء المجامع العلمية واللغوية العربية مالا يقل عن ضابطين من ضباط القيادة العربية الموحدة للمشاركة فى وضع المصطلحات العسكرية الجديدة وفى توحيد المصطلحات العسكرية العربية فى معجم عسكرى واحد .

(هـ) . تعمل القيادة العربية الموحدة على تعميم المعجم العسكرى الموحد والمصطلحات العسكرية الجديدة على الدول العربية لتعمل بها فى جيوشها ، ولعله من المفيد ان يكون للقيادة العربية الموحدة مجلة عسكرية تنشر فيما تنشره فى صفحاتها المصطلحات العسكرية الجديدة تباعا .

(و) . تنشر القيادة العربية الموحدة المعجم العسكرى الموحد على نفقتها باشراف لجنة المصطلحات العسكرية المؤلفة من المجامع العلمية واللغوية العربية ومن ممثلى القيادة العربية الموحدة .

ان وجود لجنة المصطلحات العسكرية فى كل مجمع علمى أو لغوى ، يؤدى الى ان تجتهد كل لجنة بحسب طاقتها لوضع المصطلحات العسكرية لجيش بلادها ولن تتفق اجتهادات هذه اللجان فى اغلب الاحيان ، وذلك لايؤدى الى توحيد المصطلحات العسكرية فى البلاد العربية .

كما أن ترك أمر وضع المصطلحات العسكرية لكل من هب ودب ، يزيد المصطلحات العسكرية اختلافا .

وقد آن الاوان لأن تأخذ المجامع العلمية واللغوية العربية بالمبادرة فى قيادة وضع وتوحيد المصطلحات العسكرية نحو الاتجاه اللغوى الصحيح .

ان بقاء طائفة من المصطلحات العسكرية التركية أو الانكليزية او الفرنسية أو الامريكية وحتى الايطالية ، أثر من آثار الاستعمار الفكرى البغيض لأن الجيوش التى لاتزال تستعمل تلك المصطلحات الاجنبية تتذكر دائما استعمار تلك الدول لبلادها ، ولا تنسى انها كانت خاضعة للدول الاجنبية فى يوم من الايام ، كما انها باستعمالها تلك المصطلحات العسكرية الاجنبية تقر بفوارق جيوش الدول الاجنبية عليها حتى فى لغتها ،

وكل ذلك يؤثر أسوأ الاثر فى معنويات الجيوش العربية دون مسوغ .

ان اللغة العربية ليست عاجزة عن وضع المصطلحات العسكرية باللغة الفصحى ، مستقاة من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وكتب الادب واللغة والفقه والتاريخ .

والمجامع العلمية واللغوية فى البلاد العربية ، لابد أن تتسنم دورها القيادى لتوحيد المصطلحات العسكرية في البلاد العربية ، ووضع المصطلحات العسكرية الجديدة لما يستجد من اسلحة مختلفة وآلات ومعدات وأساليب تعبوية وسوقية .

ان توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ، عامل مهم لاشاعة الانسجام الفكرى بين صفوفها ، وهذا الانسجام عامل مهم للتعاون العسكرى بين الجيوش العربية في السلم والحرب .

وقد وحدت الاحلاف العسكرية الشرقية والغربية مصطلحاتها العسكرية ، وهى مختلفة اللغات والجنسيات، فلما ذا لا توحد الجيوش العربية مصطلحاتها العسكرية وهى أمة واحدة تتكلم بلغة القرآن ؟

لقد كانت هناك محاولات لتوحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ابتدأت من سنة 1948 تحت ظل الجامعة العربية ، وانتهت فى عام 1964 فى محاولة توحيد المصطلحات العسكرية بين الجيشين العربيين الشقيقين : جيش الجمهورية العربية المتحدة ، وجيش العراق . وقد نجحت بعض تلك المحاولات فى نطاق ضيق محدود ، لأن الذين حاولوا ذلك لم يعطوا القوس باريها ، فاستبعدوا المجامع العلمية واللغوية عن قيادة تلك المحاولات ، ولان بعض تلك المحاولات كانت لبعض الجيوش العربية لا الجيوش العربية كلها ، مما يشعر الدول العربية غير المشتركة فى مهمة توحيد المصطلحات العسكرية بأن الامر لايعنيها من قريب أو بعيد .

— 4 —

بقى على أن أنبه السادة المجمعيين الى أن اللغة العسكرية هى لغة علمية بعيدة عن الالفاظ الادبية الغربية ، فالعسكريون لايقولون مثلا : «يبعقون لقاحنا» ، بل يقولون : « ينحرونها » ، فلابد من تذكر هذه الحقيقة عند توحيد ووضع المصطلحات العسكرية العربية .

وهذا البحث عن : « المصطلحات العسكرية فى القرآن الكريم » ، يدل على الطريق السوى لوضع المصطلحات العسكرية العربية وتوحيدها .

وحين بدأت باعداد هذا البحث ، ظننت ان المدى لانجازه لن يطول ، وانه سيكون وريقات محدودات ، ولكننى وجدت أن القرآن الكريم بحر خضم لايدرك ساحله ولا يسبر غوره حتى فى ميدان المصطلحات العسكرية ، واذا بالوريقات التى ظننت ان اعدادها سينتهى فى ايام ، تصبح كتابا ضخما لم ينته اعداده فى سنة كاملة .

تلك هى عظمة القرآن الكريم الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتلك هى معطياته التى لاتنتهى فى شتى المجالات .

واى جيش عربى لايتقبل ماورد فى القرآن من مصطلحات عسكرية على الرأس والعين ، واى دولة عربية لاتقر ماورد فى القرآن الكريم فى جيشها من هذه المصطلحات ؟ !

لقد فصلت كل مصطلح عسكرى ورد فى الذكر الحكيم فى ثلاث مواد : جعلت عنوان المصطلح العسكرى، صيغته بالفعل الماضى . واوردت فى المادة الاولى بعض الآيات القرآنية أمثلة لاستعماله ، وذكرت فى المادة الثانية مشتقاته ومعانيها اللغوية كما وردت فى المعجمات اللغوية ، وسجلت فى المادة الثالثة استعمالات المصطلح العسكرى الوارد فى القرآن الكريم ومشتقاته فى المصطلحات العسكرية الحديثة فى الجيوش العربية . وأخيرا أوردت فى هامش كل مصطلح عسكرى ورد فى القرآن احصاء لعدد الآيات القرآنية التى ورد فيها ذلك المصطلح العسكرى ومشتقاته .

وساعمل على طبع هذا البحث فى كتاب مستقل ، اقدمه هدية للعاملين فى حقل توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية ، لعله ينير لهم الطريق فى تذليل مهمتهم الشاقة المجدية ، فيكون هذا الكتاب بركة من بركات هذا الاجتماع الميمون باذن الله .

# اللسان العربي

مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي

سجل لأعمال
- مجامع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- رجال الفكر العاملين لإعلاء اللغة العربية وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية

العدد الخامس


يصدرها :

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

(جامعة الدول العربية)

(الرباط المغرب الأقصى)

## 3) المعاجم